ثانياً : أهمية الإعمال الدولية وأنواعها:

١- أهمية الأعمال الدولية :

وتبرزها الأرقام المذهلة لتطور الأعمال الدولية وبشكل تطورت معه الحاجة إلى إدارة الأعمال الدولية التي على حداثتها أصبحت لها مكانتها البارزة في حقل المعرفة الإدارية.

٢- أنواع الأعمال الدولية:

التجارة الخارجية (Foreign. Trade)

الاستثمارات الأجنبية المباشرة (D. Foreign. Investment)

الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة (I.F.I)

٣- أنواع أخرى للأعمال الدولية:

ومنها على وجه الخصوص :

ا- الترخيص :

وبموجب شكله الرئيس فإن الشركة الأجنبية) مثلا كوكاكولا، فنادق هيلتون...(تقوم بالسماح لشركة أخرى في بلد أخر باستعمال تقنية معينة طورتها الشركة الأجنبية أو باستخدام اسم تجاري ملك لتلك الشركة مقابل مبلغ وحسب الاتفاق تدفعها الشركة المحلية.

ب - تسليم المفتاح: هنا تتعهد شركة أجنبية بإكمال مشروع بكاملة أو جزء منه على حسب الاتفاق وتنفيذ ذلك المشروع من مراحله الأولية حتى مرحلة التشغيل . (ملعب كرة قدم ،مجمع سكني ، فندق ، وغيرها من المشاريع الأخرى) .

ج - عقود الإدارة :

بموجبها تقوم شركة أجنبية بإدارة منشأة في بلد أخر مقابل اجر ، ومقابل القيام بالإدارة تتلقى الشركة الأجنبية أتعاباً أو نصيبا في الأرباح . (كإدارة مطار).

د - عقود التصنيع:

هنا تعقد الشركة متعددة الجنسية اتفاقية مع شركة وطنية عامة أو خاصة في الدولة المضيفة يتم بمقتضاها قيام احد الطرفين نيابة عن الطرف الثاني بتصنيع وإنتاج سلعة معينة وربما وضع علامة الشركة الأخرى عليها وشحنها إليها فهي إذن اتفاقيات إنتاج بالوكالة وتكون عادة طويلة الأجل .

هـ- عقود التصدير (الوكالة) :

هي عبارة عن اتفاقية بين طرفين يقوم بموجبها احد الطرفين) الطرف الأصيل (بتوظيف الطرف الثاني) الوكيل (لبيع أو تسهيل أو إبرام اتفاقيات بيع سلع ومنتجات الطرف الأول لطرف ثالث هو المستهلك النهائي أو الصناعي يتلقى الوكيل عمولة عن كل صفقة تتم وهو مجرد وسيط أو ممثل حيث يحتفظ الطرف الأول بعلامته التجارية على السلع كما يحتفظ بملكية السلع إلى أن تكتمل المبادلة.

و- الاستثمارات المشتركة :

وبموجبها تقوم الشركة الدولية في حصة مشاركة مع شركة دولية أخرى لتنفيذ مشروع في بلد ثالث ،وقد تدخل الشركة متعددة الجنسيات في استثمار مشترك مع شريك محلي في بلد أجنبي؛

وأمام إدارة هذه المشروعات المشتركة ثلاثة بدائل هي :

الإدارة المشتركة:

الإدارة التي يهيمن عليها الشريك صاحب الحصة الأكبر؛

الإدارة المستقلة التي يكون فيها للمشروع مديره العام المستقل عن أي من الشريكين.

٤- أشكال الاحتكارات والتكتلات في الأعمال الدولية:

إن الاحتكار هو تفاهم أو تكتل مجموعة من الشركات متعددة الجنسيات يتمركز تحت سيطرتها إنتاج أو تصريف الجزء الساحق من هذه البضاعة أو تلك سعيا وراء الربح المطلق ،

ومن أهم أشكال الاحتكارات لدينا :

الكارتلات

السنديكات

التروست

الكونسورتيوم

الكارتل (:(cartalوهو تكتل مجموعة من الشركات يتفق أصحابها على تقاسم أسواق التصريف ،وعلى أسعار البيع ويحددون كمية البضائع الواجب إنتاجها ،غير أن هذه المؤسسات تصنع وتبيع المنتجات بشكل مستقل.

السنديكات (Syndicates) : تكتل يتكون من شركات أكبر وأكثر تطورا من الكارتل، فأعضاؤه الذين ينتجون بصورة مستقلة، لايحق لهم، وفق أحكام العضوية، بيع منتجاتهم أو شراء موادهم الأولية بأنفسهم، بل يولفون لذلك جهازا تجاريا مشتركا.

التروست (Trusts) : وهو احتكار تصبح فيه ملكية جميع المؤسسات الأعضاء ملكية مشتركة ،ويتقاض ى فيه المالكون السابقون)الذين أصبحوا مساهمين(الأرباح وفقا لنسبة أسهمهم .
الكونسورسيوم (consortium): وهو اتحاد يتكون من أكبر التروستات أو المؤسسات من

مختلف الفروع الصناعية والبنوك والشركات التجارية وشركات النقل والتأمين على أساس تبعية مالية مشتركة إزاء كبرى الشركات متعددة الجنسيات.

العوامل المؤثرة في ظهور وتطور الإدارة الدولية :

١- التغيرات الجذرية في البيئة الدولية :

تتمثل التغيرات الجذرية الشاملة برياح التغير الدولية التي هبت من اوربا واسيا الصين والاتحاد السوفيتي سابقا منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي ففي هذه الفترة سقط حائط برلين سنة ١٩٨٩، وأعيد توحيد المانيا من جديد ، وانفرط عقد الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩١، وتحررت دول شرق أوربا لتبدأ صفحة جديدة اقتصاديا وبقوة، وفي نفس الوقت بدأت الصين سياسة الباب المفتوح مع مزيد من الليبرالية للاقتصاد والتجارة والإعمال بينما احتلت اليابان موقعها كثاني اكبر اقتصاديات العالم في ذلك الوقت

كل هذه التغيرات ماذا تعني للإدارة الدولية وللشركات الكونية والمتعددة الجنسيات وللشركات الدولية تعني لها الكثير الكثير من خلال استغلال الفرص المتاحة إمامها حيث ظهرت فجأة كأسواق كبيرة وجديدة مفتوحة إمام الاستثمار الأجنبي بمختلف إشكاله وان شركات مثل بيبسي كولا ، وموكدونالد كانت في طليعة الشركات العالمية (الكونية) التي استغلت هذه الفرصة وقد حققت نجاحات وإرباح وصلت الى عشرات و مئات المليارات من الدولارات حيث وصلت هاتين الشركتين وبعض الشركات الأخرى الى ابرام ٦٠٠ اتفاقية اقتصادية مع شركات سوفيتية في فترة "البيروسترويكا" ، اما بالنسبة للصين فقد وصلت صادراتها الى الولايات المتحدة الأمريكية ١٧,٥ بليون دولار وقد بلغت قيمة وارداتها من امريكا الى ٢٠ بليون دولار اما المجموعة الأوربية او الاتحاد الأوربي تمثل اليوم من التكتلات الاقتصادية الكبيرة.

٢- عولمة الاقتصاد:

تزداد اقتصاديات العالم اندماجا فيما بينها ، وتتسع دائرة الاعتماد المتبادل في انشطة الإعمال الدولية ، التجارة الدولية ، والمعلوماتية ،وتكنولوجيا الاتصال بين الاقتصاديات بصورة

لم يسبق لها مثيل، وتتضح صورة العولمة الاقتصادية في ظهور الشركات الكونية وتزايد قوة وتأثير الشركات المتعددة الجنسيات والاندماج المتبادل لاقتصاديات العالم المتقدم .

ومن ناحية أخرى بلفت قيمة الشركات ذات الملكية الأجنبية في أمريكا وحدها مئات وألوف البلايين من الدولارات وكان اكبر المستثمرين الأجانب من بريطانيا واليابان وهولندا وكندا والمانيا وسويسرا وفرنسا .

٣- انبثاق الشركات الكونية:

شهد العقد الأخير ظاهرة انبثاق الشركات الكونية من الشركات متعددة الجنسيات وتعاظم قوة وتأثير هذه الشركات في الاقتصاد العالمي .

الشركات الكونية تتوجه الى العالم كسوق واحدة وتعمل قير ضوء إستراتيجية كونية

تشمل عملية تصنيع ، تسويق ، تمويل ، وبحوث وتطوير لمنتجات وخدمات ذات مواصفات نوعية عالية التقنية ، وتوزيعها من خلال شبكة عالمية معقدة في كل إنحاء العالم .

وتمتلك الشركات الكونية قواعد انطلاق قوية في أمريكا ، أوربا ، ودول الباسفيك الأسيوية .

٤- انفجار المعلومات :

نحن نعيش حقا في عصر انفجار المعلومات ، وتوالد المعرفة وتراكمها بطريقة متسارعة تعجز القدرات العقلية للإنسان على الإلمام بها.

ويعبر عن ثورة المعلومات حاليا التطور المتزايد في الأنظمة والبرامجيات وفي بنوك المعلومات ، وشبكات الاتصال ،ومحطات العمل ، وفي تكنلوجيا الذكاء الصناعي .

٥ - التحول من المجتمعات الصناعية الى مجتمعات المعرفة :

لقد أصبحت المعرفة قوة استراتيجية كبيرة في العالم الغربي المتقدم بصورة خاصة .

ويمكن إن تشكل المعرفة ميزة استراتيجية وقوة نوعية لا مثيل لها في مكان على المدى البعيد وبالذات في مجال الإدارة وتقنيات المعلومات والاتصالات وتكنلوجيا الهندسة الوراثية ، تكنلوجيا التصغير والذكاء ،والبيوتكنلوجيا وتطبقانها المختلفة .

إن المعرفة هي أساس القدرة في عملية خلق الأفكار والمنتجات الجديدة وتطوير وتحسين المنتجات الحالية . وهي أساس القدرة في الوصول الى مستويات عالية غير مسبوقة من الجودة والإبداع التقني . والمعرفة ضرورية لتنفيذ أنشطة الإدارة من إنتاج وتسويق وتمويل ، وإدارة موارد بشرية بطريقة تضمن تحقيق الكفاءة والفاعلية وتوكيد الميزة التنافسية الاستراتيجية للمنظمة .

٦- تسارع التغير الكمي والنوعي في بيئة الإعمال الدولية :

نعيش في عالم متغير في كل نواحيه ومظاهره ،ويتسارع التغير في هذا العالم الى الحد الذي تتلاشى فيه كل الحدود الفاصلة للزمن والمكان . اي تتلاشى الفواصل ما هو قديم وجديد ، وبين ما هو ثابت نسبياً ومتحول، وبين ما هو كائن وما سيولد ويخلق بأشكال ومضامين كيفية وجديدة .

ويظهر هذا التغير بجلاء فأكثر في البيئة التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية للعالم ، وفي تطور التكنولوجيا وبالذات البيوتكنولوجيا والبرامجيات المعقدة ، والتقنيات المتطورة لأجهزة الاتصال .

على سبيل المثال ، تجاوزت التغيرات الهيكلية التي أحدثتها ثورة الاتصالات وصناعة الكمبيوتر كل التوقعات . فبينما كانت شركة IBM وكل الشركات المتوافقة معها (Bull,Fujitsu Hitachi,) متكاملة راسياً ، أصبحت صناعة الكمبيوتر مجزأة الى حد بعيد .

٧- التطور في منظمات الإعمال :

تتميز منظمات الإعمال الحديثة بالنمو المستمر في حجم النشاط الاقتصادي ورأس المال المستثمر ، وتنوع المنتجات والخدمات المقدمة ، وتطور التوعية والتقنيات المستخدمة لتحقيق اقضل قدر من الإشباع للمستهلكين والمشترين الصناعيين . كما تعمق الاتجاه نحو المزيد من النمو والاتساع والتنوع في الإنتاج لمواجهة المنافسة الشديدة في بيئة الإعمال . وازدادت أهمية الشركات الكبرى واتسع تأثيرها الاقتصادي والتكنولوجي في اقتصاديات الإعمال بالنظر لاعتبارات رأس المال وحجم الإعمال والقوة الاقتصادية .